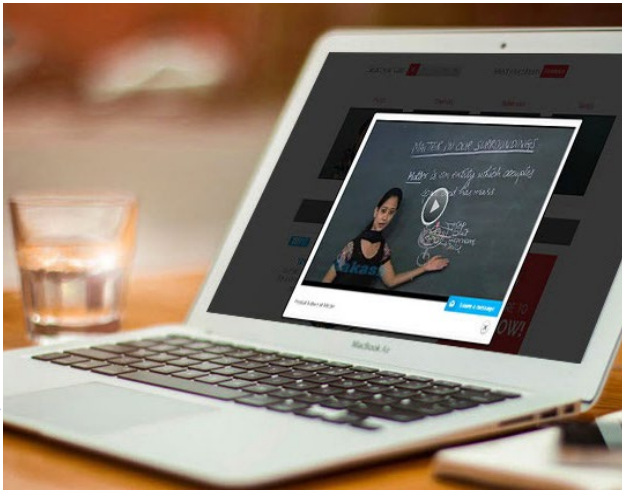


## موجز قطاعي لمنظمة العمل الدولية

التاريخ: حزيران/يونيه ٢٠٢٠

### كوفيد-١٩ وقطاع التعليم

المساواة، مثل ذلك المتعلق بالمعوقين أو بدخل العائلة، إلى إعاقة الوصول إلى التعلم عن بعد. ولا يتيح التعلم عن بعد للمدارس والمعلمين تأدية أدوارهم الهامة في تنشئة المتعلمين وتوفير الخدمات الاجتماعية، على غرار برامج الوجبات المدرسية على سبيل المثال.<sup>٢</sup>



© Valentya Yelina

التعلم عن بعد

وتشير المعلومات المستمدة من مشاريع منظمة العمل الدولية الهادفة إلى القضاء على عمل الأطفال إلى أن أطفال المدارس الذين كانوا ضحايا عمل الأطفال أو هم عرضة إلى خطر الوقوع في برائته، من المستبعد احتمال وصولهم إلى التعلم عن بعد. وفي هذه المجتمعات المحرومة، قد تكون نوعية التعلم عن بعد سيئة، إذ أنها عادة ذات تكنولوجيا منخفضة أو معدومة. واحتمال أن تشهد النظم المدرسية ارتفاع عدد المتسربين من المدارس أثناء الأزمة وبعدها وارتفاع معدلات عمل الأطفال، إنما هو أمر واضح.

وكان التطبيق الناجح للتعليم الافتراضي والتعلم عن بعد قبل أزمة كوفيد-١٩، قائماً على تدريب المعلمين وتجهيز الطلاب تكنولوجياً وعادة ما كان ينفذ في غير أوضاع الأزمات. وفي ظل جائحة كوفيد-١٩ ونظراً إلى ضرورة التحرك بسرعة، انصب التركيز بصورة أساسية على ضمان سبل الوصول إلى التكنولوجيا. ولا بد من إيلاء اهتمام أكبر إلى الطريقة التي يمكن بها تحقيق تكامل التكنولوجيا مع التعلم تكاملاً فعالاً، بما في ذلك

في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٠، أغلقت المدارس والجامعات أبوابها في معظم بلدان العالم في محاولة للحد من انتشار مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩). وقد فرض الإغلاق في جميع أرجاء البلاد في ١٩٢ بلداً، مما أوقف التعليم لما يقارب ١,٥٨ مليار متعلم (٩١,٤ في المائة من إجمالي المتعلمين المسجلين) وفرض على جميع النظم التعليمية تقريباً تطبيق حلول التعليم عن بعد.<sup>١</sup> كما أضر التعطيل بعمل ما يزيد على ٦٣ مليون معلم في المدارس الابتدائية والثانوية، إضافة إلى عدد لا يحصى من العاملين في الدعم التربوي. وأضر أيضاً بالعاملين في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والعاملين في التدريب التقني والمهني ومعلمي التعليم العالي.

وفي حين أن إغلاق المدارس قد يفرض في أوقات النزاعات المسلحة أو في الأقاليم الفقيرة أو الريفية، إلا أن التعطيل الذي سببته الجائحة في التعليم وقع على نطاق عالمي غير مسبوق من حيث انتشاره وآثاره على العمالة وطبيعته المتحولة. كما تتجلى الطبيعة الاستثنائية للوضع الراهن في السرعة اللافتة للنظر في اعتماد التكنولوجيا والتعلم عن بعد والتعلم الافتراضي بهدف التخفيف من آثار إغلاق المدارس، وتتجلى أيضاً في قدرة الاستراتيجيات الافتراضية على مواجهة تحديات التعليم.

وقد أبدع المعلمون والمدارس في اعتماد استراتيجيات متنوعة مستندة إلى التكنولوجيا كوسائل بديلة عن قاعات الدراسة التقليدية، ووفروا الدروس عن طريق اجتماعات الفيديو والتعلم على منصات شبكة الانترنت وتقاسم المواد التعليمية وأوراق العمل عن طريق الشبكات الإلكترونية الخاصة بالمدارس ومنصات التراسل. وتستخدم البرامج الإذاعية والتلفاز الوطني في بعض البلدان من أجل بث الدروس المدرسية والمواد التعليمية، وخصوصاً في المناطق منخفضة الموارد التي قد تفتقر إلى البنية التحتية التكنولوجية.

وعلى الرغم من أن الحلول المطروحة من أجل معالجة التعطيل كانت إبداعية ومتجاوبة، فإن هذا لا يغير حقيقة أن بعض المدارس والأقاليم هي في وضع أفضل من غيرها بحيث يمكنها الاستفادة من الموارد والبنية التحتية التكنولوجية وسوق تكنولوجيا التعليم من أجل الاستجابة في مواجهة الأزمة بطرق أكثر فعالية وشمولية. ويمكن أن يؤدي التركيز على التعلم الافتراضي إلى مفاقمة حالات انعدام المساواة القائمة في قطاع التعليم، وخصوصاً في السياقات النامية والمجتمعات المهمشة والمناطق الريفية حيث قد يكون الوصول إلى التكنولوجيا وتوصيلات الانترنت الموثوقة، أمراً محدوداً. وحتى ضمن المدارس، يمكن أن يؤدي انعدام

<sup>١</sup> اليونيسكو: اضطراب التعليم بسبب كوفيد-١٩ والتصدي له، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٠.

<sup>٢</sup> انظر: WFP: Global Monitoring of School Meals during COVID-19 School Closures, 14 Apr. 2020.

بشكل مناسب وظروف عمل لائقة. وقد ركزت التجارب الأولى التي مر بها المعلمون أثناء إدارة الاستجابات في مواجهة كوفيد-19، على الدعم والتدريب المهنيين والسلامة والصحة المهنيين والاستخدام وظروف العمل والمشاركة في استجابات قطاع التعليم.

الدور الحيوي الذي يؤديه المعلمون في هذا الصدد والمهارات التي يحتاجها الطلاب من أجل التعلم الذاتي.

وتتطلب كفاءة استمرار التعلم الجيد في أشكاله الجديدة المعتمدة أثناء الأزمة، أن يتاح للمعلمين سبل الوصول إلى بيئات تدريس آمنة ومجهزة

## ◀ ١- أثر كوفيد-19

### الدعم والتدريب المهنيان

أساس الاعتقاد المعقول بأنه غير آمن. وفي بعض الولايات الأسترالية على سبيل المثال، ظلت المدارس فاتحة أبوابها كي تضمن ألا تؤدي مسؤوليات رعاية الأطفال إلى إعاقة العاملين في الرعاية الصحية وأول المستجيبين على الخطوط الأمامية عن التوجه إلى عملهم. أما المعلمون من ناحية أخرى، فظلوا ينادون بإغلاق المدارس ومعها جميع الخدمات غير الأساسية الأخرى، ليس بهدف حماية طلابهم وعامة الناس أيضاً، إذ أشار فحسب، بل حماية سلامة وصحة طلابهم وعامة الناس أيضاً، إذ أشار الكثيرون إلى انخفاض الروح المعنوية وازدياد الضغط النفسي بسبب استمرار التدريس الحضوري. وفي بلدان أخرى، اتخذت تدابير مشابهة بهدف كفاءة تمكن الأهل الذين يعملون في الخدمات الأساسية من التوجه إلى عملهم: ظلت رياض الأطفال في بلجيكا تعمل من أجل رعاية أطفال العاملين في القطاعات الحساسة<sup>٦</sup> وينبغي أن يستشار المعلمون، حتى في الحالات التي تعتبر فيها خدماتهم أساسية، بشأن مخاطر الصحة والسلامة المحتمل التعرض إليها أثناء العمل، وينبغي إشراكهم في تصميم الاستراتيجيات المناسبة من أجل كفاءة أماكن عمل صحية وأمنة، بما في ذلك بشأن الوصول إلى لوازم النظافة والتدريب على التدابير الوقائية. وفي بعض المقاطعات في الولايات المتحدة، أبلغ المعلمون عن اضطرابهم إلى تكبد نفقات شخصية من أجل شراء لوازم تنظيف لقاعاتهم الدراسية<sup>٧</sup>.

ولم تجر على نطاق واسع بعد مناقشة الآثار الاجتماعية الانفعالية والآثار على الصحة العقلية، التي خلفها جائحة كوفيد-19 وتدابير التصدي لها على المعلمين والأهل والطلاب - بما فيها التوتر والضغط النفسي والشعور بعدم اليقين، على الرغم من أنها هامة بالنسبة إلى السلامة والصحة المهنيين بقدر أهمية معدات الوقاية والتباعد الاجتماعي، وبالتالي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند وضع استراتيجيات السلامة والصحة المهنيين<sup>٨</sup>. ومن المحتمل أن تتفاقم هذه الآثار العقلية مع استعداد بعض البلدان للعودة إلى المدارس وحاجة المعلمين والعاملين في التعليم إلى التعامل مع مخاطر العدوى ومع قضايا تتعلق بالتمييز ضد الأشخاص الذين يعتقد أنهم قد ينقلون العدوى<sup>٩</sup>.

ومن المحتمل أن يؤدي عبء الرعاية الإضافي الملقى على أكتاف العائلات بسبب كوفيد-19، إلى إلحاق الضرر بالنساء العاملات على نحو غير متكافئ، نظراً إلى التقسيم الجنساني للعمل المنزلي. والتدريس مهنة أنثوية في العديد من البلدان، وخصوصاً في مستويات التعليم في مرحلة

أجبر اندلاع الأزمة المفاجئ الكثير من المعلمين على اللجوء إلى قاعات الدراسة الافتراضية، دون أن يكونوا مهنيين لتلبية الطلبات والتوقعات في هذا الواقع الجديد. ولم تترك لهم العجلة في الانتقال إلى العمل عن بعد وقتاً كافياً من أجل التعلم والتكيف مع طرائق التعليم الافتراضي والتدريس عن بعد وإدارة أماكن العمل وقاعات الدروس الافتراضية وإشراك الطلاب في أساليب تعلم جديدة ومبتكرة. وبالنسبة إلى بعض المعلمين، تضاعف حجم هذه التحديات بفعل مسؤولياتهم الخاصة المتعلقة بالرعاية والافتقار إلى سبل الوصول إلى التكنولوجيا والبنية التحتية، وبالنسبة إلى الكثير غيرهم تطلب الوضع نفقات شخصية من أجل شراء اللوازم والمعدات. وفي كيبك على سبيل المثال، طُلب من المدارس توفير الحواسيب إلى المعلمين الذين لا يملكونها في منازلهم، لكن سداد التكاليف الأخرى، على غرار تكاليف الوصول إلى الإنترنت وتوصيلات الهاتف، فهو أمر تحدده إدارة المدارس المحلية<sup>١٠</sup>.

وأنشأت بعض المدارس والمعاهد الثانوية ووزارات التعليم، وإن على أساس تخصيصي، دورات تدريبية مكثفة بشأن توفير المحتويات على شبكة الإنترنت وإدارة قاعات الدراسة الافتراضية واستخدام التكنولوجيا وسهلت نقل موارد التدريس والمواد التعليمية إلى منصات شبكة الإنترنت. واستجابة إلى الجائحة المستمرة، وفرت وزارة التعليم في الإمارات العربية المتحدة وجامعة حمدان بن محمد الذكية دورات تدريبية على شبكة الإنترنت إلى ما يربو على ٤٢٠٠٠ معلم وأكاديمي بشأن طريقة إدارة القاعات الدراسية على شبكة الإنترنت واستخدام التكنولوجيا. وقد أصدرت الدورة التدريبية ٢٢٠٠٠ شهادة، مما سمح لها بالقول إنها قادرة على توفير التدريب خلال ٢٤ ساعة<sup>١١</sup>. وعلى الرغم من أن هذه التدابير تلي حاجة ملحة، يجب أن يكون التدريب متسقاً مع المعايير المهنية ويجب ألا يقوض نوعية التعليم وأن يكون مطوراً بما فيه الكفاية كي يكمل التدريس الافتراضي على المدى الطويل.

### السلامة والصحة المهنيان

على الرغم من تقييد التجمعات الاجتماعية في جميع أرجاء العالم، إلا أن بعض الحكومات الوطنية وحكومات الولايات لم تعلن بعد إغلاق المدارس، مما يثير التساؤل حول حق المعلمين في رفض العمل على

<sup>٣</sup> انظر: Alliance des professeurs et professeurs de Montréal.

<sup>٤</sup> انظر: "Ministry says 22,000 teachers now qualified to give e-training courses", in Arabian Business, 16 Mar. 2020.

<sup>٥</sup> انظر:

"Coronavirus Australia: Teachers 'afraid and angry' over decision to leave schools open", in 7 News, 22 Mar. 2020; "Stress and anxiety high among teachers as schools remain open despite coronavirus pandemic", in 7 News, 20 Mar. 2020.

<sup>٦</sup> انظر: Belgian kindergartens only open to babies whose parents work in a 'critical' sector", in Brussels Times, 22 Mar. 2020.

<sup>٧</sup> انظر: "Teachers pay out-of-pocket to keep their classrooms clean of COVID-19", in Economic Policy Institute, 12 Mar. 2020.

<sup>٨</sup> انظر: ILO: Care work and care jobs for the future of decent work, Geneva: ILO, 2018, p. 171.

<sup>٩</sup> انظر: NASUWT: Coronavirus (COVID-19) - Dealing With Harassment And Abuse.

وأبلغ عن فقدان الوظائف في كينيا أيضاً، إذ سرح المعلمون العاملون في مدارس خاصة معينة منخفضة التكلفة تسريحاً مؤقتاً دون أجر أثناء إغلاق المدارس. وسيتلقى الموظفون طوال فترة إجازتهم الإلزامية ١٠ في المائة من راتبهم ومن إعاناتهم الصحية<sup>١٤</sup>. وقد أبدى المعلمون في المدارس الخاصة في باكستان عن مخاوف مشابهة بشأن فقدان وظيفتهم ودخلهم، بعد أن طلبت حكومة بنجاب من المدارس الخاصة مؤخراً خفض رسوم التعليم الشهرية بنسبة ٢٠ في المائة بهدف كفالة الأمن الوظيفي للمعلمين.<sup>١٥</sup>

### الحوار الاجتماعي

بصورة عامة، كان المعلمون ومنظماتهم سريعي التكيف مع التدابير المتخذة بسبب الجائحة ودعموا جهود الحكومة الرامية إلى تنفيذ التعلم عن بعد. وعلى الرغم من أن الاستجابة السريعة من جانب الحكومات والمؤسسات ضرورية من أجل الحد من انتشار كوفيد-19، بيد أن المعلمين وممثلهم لم يكونوا دائماً ضالعين تماماً في وضع استراتيجيات الاستجابة ولم يستشاروا بشأنها. وأراؤهم هامة من أجل كفالة نوعية التعليم والحفاظ على سلامة المهنة. ومن شأن وقف تنفيذ اتفاقات التفاوض الجماعي المبرمة مع المعلمين أو تجاوزها أن يتناقض مع هذه المبادئ. وفي كينيا، كندا، على سبيل المثال، أوقف تنفيذ الاتفاقات الجماعية مع المعلمين والموظفين في قطاع التعليم بهدف السماح بتعديل المهام والجدول الزمنية وأماكن العمل كي تتماشى مع الظروف الاستثنائية. ولم تستشر نقابة المعلمين في ذلك بصورة مسبقة.<sup>١٦</sup>

وفي بلدان أخرى، اتبع نهج استباقي بقدر أكبر مع منظمات المعلمين. ففي الأرجنتين، أنشأت وزارة التعليم لجنة مؤلفة من ممثلين عن رابطات المعلمين الست، من أجل تخطيط طرائق التعلم عن بعد<sup>١٧</sup>. وفي لوس أنجلوس، الولايات المتحدة، توصلت نقابة المعلمين (النقابة المتحدة لمعلمي لوس أنجلوس) إلى اتفاق مع قطاع المدارس الموحدة في لوس أنجلوس يحدد الشروط والظروف بالنسبة إلى المعلمين بشأن التدريس والتعلم على شبكة الإنترنت أثناء الجائحة، بما في ذلك المرونة في وضع جداول عملهم والسلطة التقديرية بشأن طرائق التدريس والحماية من فقدان الأجر أو الإعانات أثناء فترة إغلاق المدارس. ومن المتوقع أن يؤدي الاتفاق دور نموذج تحثي به قطاعات أخرى ما زالت في طور المفاوضات حالياً.<sup>١٨</sup> وفي فنلندا، استشيرت نقابة التعليم في فنلندا بشأن التدابير الطارئة في قطاع التعليم وأيدتها.<sup>١٩</sup>

الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي، وبالتالي يحتمل تأثرهن على وجه الخصوص بهذا العبء الإضافي.

### الاستخدام وظروف العمل

كفلت معظم النظم المدرسية رواتب المعلمين المنتظمين في سياق الانتقال إلى التعلم عن بعد. وقد أدى اعتماد التعلم على شبكة الإنترنت والتعلم عن بعد بالاقتران مع إغلاق المدارس، إلى اشتداد المخاوف بشأن الأمن الوظيفي في صفوف العاملين في قطاع التعليم الذين غالباً ما يعملون بموجب علاقات استخدام محددة الأجل، بمن فيهم العاملون في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمعلمون المناوبون والمعلمون المتقاعدون ومساعدي التدريس. وفي الكثير من البلدان، يُستخدم العاملون في دعم التعليم على أساس عارض أو بدوام جزئي أو بعقود محدودة ويفتقرون عادة إلى التمثيل الجماعي. وبسبب إغلاق المدارس، وجد العديد من المعلمين المؤقتين والمعلمين المناوبين أنفسهم دون عمل أو دخل أو إعانات.

وفي التعليم العالي، تعرض المعلمون المتقاعدون وموظفو الدعم، على غرار عمال النظافة وتوريد الأطعمة، إلى التسريح من العمل بسبب إغلاق الحرم الجامعي وعودة الطلاب الأجانب إلى أوطانهم، وقد ألغى بعضهم تسجيله في البرامج.<sup>٢٠</sup>

وفي المملكة المتحدة على سبيل المثال، أنهت بعض المدارس عقود المعلمين المؤقتين (المناوبين) بسبب إغلاق المدارس بأمر من الحكومة، إضافة إلى إيقاف دفع الرواتب<sup>٢١</sup>. كما ذكرت نقابة المعلمين أنه يُعتمد إلى إنهاء العقود محددة الأجل قبل موعد انتهائها ودون أجر، وإلى إلغاء عروض العمل وتهديد المعلمين بالاقتران من أجرهم بسبب عزل أنفسهم. كما أشارت النقابة إلى أنه يطلب من المعلمين ذوي الظروف الصحية غير الحسنة، حسب تحديد الحكومة، الذهاب إلى العمل وتُسجَع المعلمات اللاتي يقضين إجازة الأمومة على إنهاء إجازتهن مبكراً، في حين تنهى عقود أولئك الذين حلوا محل المجازات بإجازة أمومة.<sup>٢٢</sup>

وأبلغ عن اتجاهات مشابهة في الولايات المتحدة، إذا لم يتلق المعلمون المناوبون في بعض الولايات أجورهم أثناء فترة إغلاق المدارس ويحتمل أن يفقدوا الإعانات.<sup>٢٣</sup> وقد كشفت الأزمة عن استضعاف العمال ذوي العقود محددة الأجل والعمال غير النقابيين وأولئك الذين يفقدون إلى أشكال أخرى من التمثيل الجماعي. ويمكن أن يُدرج المعلمون المؤقتون والمناوبون وغيرهم من موظفي الدعم التربوي، في أي استراتيجيات تدريس مؤقتة وضعت بسبب الجائحة ولا ينبغي أن يتعرضوا إلى خسارة الدخل أو يحرروا من الوصول إلى الإعانات.

<sup>١٠</sup> انظر:

“As Coronavirus Drives Students From Campuses, What Happens to the Workers Who Feed Them?”, in Chronicle of Higher Education, 13 Mar. 2020; “Hundreds of university staff to be made redundant due to coronavirus”, in Guardian, 2 Apr. 2020; “Australian universities suffer job losses over coronavirus concerns”, in Independent Australia, 14 Mar. 2020.

<sup>١١</sup> انظر:

“Coronavirus in the UK: ‘Distraught’ supply teachers on long-term contracts fearing for their homes after being laid off by schools”, in iNews, 26 Mar. 2020.

<sup>١٢</sup> انظر:

NASUWT: Coronavirus: Teachers’ rights ‘being trampled over’, in TES, 30 Mar. 2020; “Callous decisions made at a time of national crisis”, 30 Mar. 2020.

“Substitute teachers facing financial hardship, loss of benefits in coronavirus shutdown”, in News Tribute, 19 Mar. 2020. انظر: <sup>١٣</sup>

“Bridge schools send teachers home amid coronavirus crisis”, in Daily Nation, 27 Mar. 2020. انظر: <sup>١٤</sup>

“Punjab govt directs private schools to give 20pc fee concession”, in Pakistan Today, 7 Apr. 2020. انظر: <sup>١٥</sup>

“COVID-19: “Quebec teachers in shock after government suspends collective agreements”, in CTV News, 19 Mar. 2020. انظر: <sup>١٦</sup>

Government of Argentina: “Coronavirus: Trota encabezó una comisión de trabajo con gremios docentes”. انظر: <sup>١٧</sup>

“LA Unified, teachers’ union reach agreement over distance learning guidelines”, in EdSource, 9 Apr. 2020. انظر: <sup>١٨</sup>

<sup>١٩</sup> انظر:

Trade Union of Education in Finland (OAJ): Schools and educational institutions switching to distance learning – salaries will be paid as normal, 17 Mar. 2020.

## ◀ ٢- استجابات الهيئات المكونة والشركاء

في وقتها بهدف تمكين المعلمين من تخزين المواد الأساسية والتركيز على أداء مهمتهم.<sup>٢٣</sup>

وعلى المستوى الدولي، أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تحالف التعليم العالمي، الذي يضم منظمة العمل الدولية ويسعى إلى جمع شمل المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل دعم الاستجابات لمواجهة كوفيد-19 في قطاع التعليم. وقد أصدر فريق العمل الدولي الخاص المعني بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام ٢٠٣٠، الذي يضم منظمة العمل الدولية أيضاً، دعوة إلى اتخاذ الإجراءات لصالح المعلمين يناشد فيها الحكومات ومزودي خدمة التعليم ومموليها - في القطاعين العام والخاص - وجميع الشركاء المعنيين أن: يحافظوا على وظائف المعلمين وأجورهم؛ يولوا الأولوية إلى صحة المعلمين والمتعلمين وسلامتهم ورفاههم؛ يشركوا المعلمين في تصميم الاستجابات لمواجهة كوفيد-19 في قطاع التعليم؛ يوفر الدعم والتدريب المهنيين الملائمين؛ يضعوا الإنصاف في صميم استجابات قطاع التعليم؛ يدرجوا المعلمين في استجابات المساعدة.<sup>٢٤</sup>

وقد استحدثت هيئات دولية عديدة أخرى أدوات من أجل دعم التعليم أثناء إغلاق المدارس، بما في ذلك إرشاد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بشأن الأساليب التي ينبغي على المعلمين استخدامها عند تحدثهم مع الأطفال عن كوفيد-19.<sup>٢٥</sup>

وقد استجابت الشركات والمؤسسات عن طريق إصدار عدة أدوات تهدف إلى تعزيز نظم إدارة التعلم عن بعد ونظم التعلم عن طريق التكنولوجيا المتنقلة، وتقديم دورات دراسية مفتوحة واسعة النطاق على شبكة الانترنت ومحتوى تعليمي يدار ذاتياً ومنصات تعاون تدعم التواصل المباشر عبر الفيديو، وأدوات يمكن تنزيلها من أجل التعلم دون الحاجة إلى توصيلة انترنت وأدوات تمكن المعلمين من استحداث محتوى تعليمي رقمي. ولقد لقي الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيا الرقمية المجانية في الكثير منها، الترحيب من جانب الحكومات التي ينشر العديد منها تلك التكنولوجيات كجزء من استراتيجيات التعلم عن بعد.<sup>٢٦</sup> وفي الوقت ذاته، أثار هذا الانتشار السريع للتكنولوجيات في التعليم مخاوف تتعلق بتسلسل المنتجات التجارية إلى سوق التعليم العام في العديد من البلدان دون المرور عبر إجراءات التحقق من النوعية والمشتريات العامة.<sup>٢٧</sup>

وأصدر اتحاد النقابات العالمي "الدولية للتعليم" مبادئ إرشادية بشأن جائزة كوفيد-19، تتضمن مبادئ بشأن حماية المعلمين والحوار الاجتماعي وتعزيز الإنصاف في توفير التعلم عن بعد.<sup>٢٨</sup>

في الوقت الذي أغلقت فيه معظم الحكومات المدارس وأعدت نوعاً من برامج التعلم عن بعد من أجل الطلاب، تفاوتت الاستجابات السياسية بشأن دعم المعلمين في هذا الصدد. وحسب صندوق النقد الدولي، زادت جميع الحكومات تقريباً إنفاقها على التعليم. وقد استخدم معظم هذا التمويل في نشر تكنولوجيات التدريس عن بعد والتعليم على شبكة الانترنت، والشواهد قليلة على توجيه التمويل نحو رواتب المعلمين أو تدريبهم على استخدام التكنولوجيات على شبكة الانترنت.<sup>٢٩</sup>

وقد كان تحويل المواد التعليمية إلى صيغة رقمية في مهلة قصيرة يمثل تحدياً، إذ أنّ قلة من المعلمين يملكون مهارات قوية في المواد الرقمية أو في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي العديد من البلدان في جنوب غرب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء، تمتلك ٢٠ في المائة فقط من الأسر المعيشية توصيلاً بشبكة الانترنت، وقلة منها من لديها حاسوب شخصي. وفي بيرو، يمكن ٣٥ في المائة فقط من المعلمين من الوصول إلى حاسوب وإلى توصيل بشبكة الانترنت. ولهذا، تستخدم حكومة بيرو قوات التلفزيون والراديو من أجل توفير الدروس والمحتوى إلى الطلاب، إلى جانب منصات على شبكة الانترنت مثل *Aprenedo en casa* (أتعلم في المنزل). وفي الكاميرون، من المقدر أن نسبة ٢٠-٢٥ في المائة من المعلمين يمكنهم الوصول إلى الانترنت ويفتقر معظمهم إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد أنشئ فريق عمل حكومي وطني بهدف إعداد برنامج "روتين التعلم الوقائي"، الذي يمكن المعلمين والمتعلمين من الوصول إلى التعليم عن طريق منصات هم معتادون عليها أصلاً، مثل الراديو والتلفاز. وفي أوغندا، وسعت مؤسسات تدريب المعلمين نطاق جهودها من أجل توفير ورشات عمل لبناء قدرات المعلمين الذين يفقدون إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.<sup>٣٠</sup>

وفيما يتعلق بالأجور، في البلدان التي تنتشر فيها المدارس الخاصة انتشاراً واسعاً، مثل باكستان والصومال، هناك تقارير تفيد بتسريح المعلمين بسبب قلة الطلب، في حين تبذل الحكومات جهودها في المدارس العامة من أجل الحفاظ على رواتب المعلمين. وفي الفلبين، سعت الحكومة جاهدة من أجل دفع رواتب المعلمين مبكراً عن شهري آذار/ مارس ونيسان/ أبريل، وأوقفت استعراضات أداء المعلمين ما دامت حالة الطوارئ، وسيتلقى موظفو التدريس والتعليم الذين ما زالوا يعملون في المدارس علاوة مخاطر وبدل ملابس. ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه التدابير قد نفذت أم لا، حيث أبدت النقابات قلقها بشأن الوضع المالي للمعلمين في ظل الأزمة.<sup>٣١</sup> وفي أوغندا، ذكرت وزارة التعليم والرياضة أنها دفعت الرواتب

<sup>٢٠</sup> انظر: International Monetary Fund: Policy responses to COVID-19.

<sup>٢١</sup> اليونسكو: ندوة إلكترونية بشأن كوفيد-19: المعلمون على مشارف عالم جديد يتصدرون فيه الخطوط الأمامية للتعليم، ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٠.

<sup>٢٢</sup> انظر: "DepEd urged to provide COVID-19-related assistance to public, private education workers", in Manila Bulletin, 4 Apr. 2020.

<sup>٢٣</sup> اليونسكو: ندوة إلكترونية بشأن كوفيد-19: المعلمون على مشارف عالم جديد يتصدرون فيه الخطوط الأمامية للتعليم، ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٠.

<sup>٢٤</sup> انظر:

International Task Force on Teachers for Education 2030: "Teacher Task Force calls to support 63 million teachers touched by the COVID-19 crisis", 27 Mar. 2020.

<sup>٢٥</sup> اليونسف: أفضل الأساليب التي يمكن للأساتذة من خلالها أن يتحدثوا إلى طلابهم عن فيروس كورونا.

<sup>٢٦</sup> اليونسكو: منصات وأدوات التعلم الوطنية.

<sup>٢٧</sup> انظر: "This is online education's moment" as colleges close during coronavirus pandemic", in MarketWatch, 18 Mar. 2020.

<sup>٢٨</sup> انظر:

Education International: Resolution outlining educators' key demands to all governments and international institutions dealing with the COVID-19 outbreak, 6 Apr. 2020.

يتعلق بوضع سياسات العودة إلى المدرسة.<sup>٢٢</sup> وأصدر اتحاد النقابات العالمي "الدولية للتعليم" إرشادات بشأن إعادة فتح المدارس والمؤسسات التعليمية، تؤكد على إرساء حوار اجتماعي وسياسي مع المعلمين ونقاباتهم ومنظماتهم التمثيلية من أجل تقييم الاحتياجات والاتفاق على تدابير الصحة والسلامة للطلاب والموظفين، إلى جانب الإطار والموارد اللازمة للعودة إلى التدريس والتعلم في المدارس.<sup>٢٣</sup> وأصدرت منظمة العمل الدولية واليونسكو، مع فريق العمل الدولي المعني بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام ٢٠٣٠، مبادئ توجيهية لدعم السلطات الوطنية في الجهود التي تبذلها بشأن العودة إلى المدرسة، تتناول الحوار الاجتماعي وسلامة وصحة العاملين في المدارس والصحة العقلية وإعداد المعلمين وتعلمهم والحقوق وظروف العمل وتمويل التعليم والرصد والتقييم.<sup>٢٤</sup>

وفي الأسابيع الأخيرة، قامت بعض البلدان بإعادة فتح المدارس في المناطق التي استقرّ أو تناقص فيها معدل انتقال كوفيد-19 أو استؤنف النشاط الاقتصادي. وتستند هذه الخطوة على الإدراك بأن عوامل الخطر الوبائية المرتبطة بالمدارس محدودة، وقد اتخذت تدابير لزيادة الحد من المخاطر مثل تقليل عدد الفصول وسياسات الإجازات المرضية الموسعة للموظفين والمتعلمين.<sup>٢٥</sup> ومع ذلك، أثارت نقابات المعلمين مخاوف بشأن سلامة المدرسة وضرورة حماية المعلمين وموظفي المدرسة من العدوى، حيث يصعب تحقيق التباعد الاجتماعي بين المتعلمين والموظفين في العديد من البيئات المدرسية.<sup>٢٦</sup> وقدمت بعض النقابات مقترحات ملموسة لتنفيذ عودة آمنة. وتقتصر رابطة المعلمين الألمانية، على سبيل المثال، نموذج عمل بالتناوب لمدة أسبوعين.<sup>٢٧</sup> كما أعربت النقابات عن قلقها بشأن اتساع أوجه التفاوت التي تفاقت بسبب الجائحة ودعت إلى حوار اجتماعي فيما

### ◀ ٣- أدوات واستجابات منظمة العمل الدولية

أصحاب العمل ومنظمات العمال، وبمشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين من القطاعين العام والخاص مشاركة كاملة.

واستناداً إلى المعايير الدولية المتعلقة بالمعلمين، وبدءاً ببيد مع شركاء مثل اليونسكو وفريق العمل الدولي الخاص بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام ٢٠٣٠، تدعو منظمة العمل الدولية إلى ما يلي:

- ◀ الحفاظ على أجور وإعانات المعلمين وموظفي التعليم أثناء الأزمة، بغض النظر عن علاقات استخدامهم؛
- ◀ توفير تدريب ودعم مناسبين إلى المعلمين في انتقالهم إلى التعليم عن بعد؛
- ◀ توفير الحماية المناسبة في مجال السلامة والصحة المهنية للمعلمين والعاملين في التعليم، عند عودة المتعلمين إلى مدارسهم في بعض البلدان؛
- ◀ إرساء الحوار الاجتماعي بين الحكومات ومنظمات المعلمين وأصحاب المدارس الخاصة بهدف تصميم وتنفيذ سياسات تعليم فورية تتصدى إلى الأزمة وتراعي احتياجات المتعلمين والمعلمين، استناداً إلى مبادئ الإنصاف وتحقيق التوازن بين الحاجة إلى الإنجاز الأكاديمي وإدارة الرفاه أثناء هذه الأزمة العالمية. كما أن الحوار الاجتماعي سيكون أساسياً في مرحلة إعادة البناء فيما بعد الجائحة من أجل كفاءة الاستثمار في التعليم تمثيلاً مع إطار العمل لتحقيق هدف التنمية المستدامة ٤ الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠.

توفر توصية منظمة العمل الدولية/اليونسكو المتعلقة بوضع المدرسين (١٩٦٦) وتوصية اليونسكو بشأن أوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي (١٩٩٧)، بالإضافة إلى المبادئ التوجيهية المتعلقة بحقوق المعلمين ومسؤولياتهم، إرشادات كذلك بشأن إرساء الحوار بين المعلمين والسلطات التعليمية. وتوفر المبادئ التوجيهية لسياسة منظمة العمل الدولية بشأن تعزيز العمل اللائق لصالح العاملين في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠١٤) إرشادات بشأن السلامة والصحة المهنية لموظفي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتضمن إشارة محددة إلى الأمراض المعدية التي تشكل مخاطر شائعة في هذه المهنة. كما تتوفر إرشادات إضافية في دليل منظمة العمل الدولية بشأن ممارسات الموارد البشرية الجيدة في مهنة التعليم (٢٠١٢).<sup>٢٨</sup>

وتوضح توصية العمالة والعمل اللائق من أجل السلام والقدرة على الصمود، ٢٠١٧ (رقم ٢٠٥) مبادئ بشأن توفير التعليم والتدريب المهني وإرشادات في سياق أوضاع الأزمات الناجمة عن النزاعات والكوارث. وتدعو إلى إتاحة الوصول إلى التعليم العام والجيد والمجاني في جميع مراحل الأزمة والانتعاش، بما في ذلك برامج الفرصة الثانية لصالح المتعلمين الذين انقطع تعليمهم. كما تدعو التوصية البلدان إلى أن تضع أو تكيف برنامجاً وطنياً للتعليم والتدريب وإعادة التدريب والتوجيه المهني، يقيم ويلبي الاحتياجات الناشئة من المهارات من أجل تحقيق الانتعاش وإعادة البناء، بالتشاور مع مؤسسات التعليم والتدريب ومع منظمات

<sup>٢٩</sup> انظر:

WHO (2020). Considerations for school-related public health measures in the context of COVID-19, Annex to Considerations in adjusting public health and social measures in the context of COVID-19, 10 May.

<sup>٣٠</sup> انظر:

South African Democratic Teachers' Union (SADTU) (2020). SADTU North West Media Statement on the Reopening of Schools, 16 May; National Education Union (UK) (2020). Coronavirus - what we say today, 14 May.

<sup>٣١</sup> انظر:

German Teachers' Association (2020). Practice-oriented proposal for "Phase 2", 27 April. Federación de Enseñanza CC.OO. (2020). Resumen de la reunión de la mesa de negociación del personal docente no universitario, 19 May.

American Federation of Teachers (2020) Plan to Safely Reopen America's Schools and Communities, 29 April. انظر:

Education International (2020). Education International Guidance on Reopening Schools and Education Institutions, 30 April. انظر:

TTF (2020). Guidelines to support national authorities in their back-to-school efforts, 18 May. انظر:

<sup>٣٥</sup> انظر: <https://www.ilo.org/education>

يتأثر المتعلمون والمعلمون بالانتقال السريع إلى التعلم عن بعد.<sup>٣٦</sup> وترصد مشاريع منظمة العمل الدولية الهادفة إلى القضاء على عمل الأطفال وتعزيز التعليم، آثار إغلاق المدارس على الأطفال المعرضين لخطر الوقوع في براثن عمل الأطفال وتتواصل مع النظم المدرسية بهدف دعم التعليم الجيد عن بعد.

وتوفر دراسة ما زالت جارية بشأن الرقمنة ومهنة التعليم في خمسة بلدان أفريقية، تمويلها الوكالة الألمانية للتعاون الإنمائي، استشرافات على طريقة عمل التعلم عن بعد في البلدان النامية وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد على التصدي لجائحة كوفيد-19.

وترصد منظمة العمل الدولية من خلال نشاطها في مجال المهارات والقابلية للاستخدام، كيف أثرت الجائحة وإغلاق مراكز التدريب على التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين وعلى برامج التلمذة الصناعية، وكيف

<sup>٣٦</sup> انظر: ILO: Discussion: Continuing online learning and skills development in times of the COVID-19 crisis. 27 March - 17 April.